على الجلد قال ابو الفرج كذا للبخاري وصوابه يردع الجلد اي يصبغه وينقص صبغه
عليه واصل الردع في هذا الصبغ والنار وثوب رديع اي مصبوغ اي السرف الذي
قدام ذي الحليفة اي جهة مكة لان الكل مفازة سمي بيدا وقلد هو ان يعلق شي في عنقه
ليشعر انه هدي بدنه قال الجوهري البدنة ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم
كانوا يسمنونها وجمعه بدن قال الازهري يكون من الابل والبقر والغنم وجمعها بدن بضم
الدال واسكانها وقال ن هي البعير ذكرا كان او انثى بشرط ان يكون في سن الاضحية
اي يستكمل خمس سنين لخمس بقين فيه حجة لاحد القولين اللغويين انه لا يحتاج ان يستثنى
ويقول ان بقين كما هو القول الاخر لاجل احتمال نقص لم يحل اي لم يصر حلالا لان صاحب
الهدي لا يتحلل حتى يبلغ الهدي محله الحجون بفتح المهملة وضم الجيم الخفيفة والنون
جبل يشرف على المسجد الحرام باعلى مكة عن يمينك وانت تصعد يطوفوا قبل يشتد ما الطا
يحلو لانهم متمتعون ولا هدي معهم والطيب مبتدا احذف خبره اي حلال والجملة عطف على الجملة
تقدم فصل الخارجي
له من قبل بابواب الحديث الاول اي العصر لانه اثنا السفر فيقصر والتي في المدينة
اربعا الظهر وكذا صرح به في الحديث الاتي باب رفع الصوت بالاهلال ادرج ك
حديثه في الذي قبله واسقط يصرخون اي يرفعون اصواتهم بالاحرام بالحج والعمرة بهما
اي بالتوزيع بعض الحج وبعض متمتع يصرح بالعمرة ويحتمل غير ذلك سيأتي بيانه باب التلبية
الحديث الاول لبيك قال سيبويه بني للكسر ودليل كونه مبني قلب الالف يا مع المظهر
وقال يونس لفظ مفرد والانقلاب الالف لاتصالها بالضمير واصله من لب بمعنى واحد
والب اي اجب او من اللباب وهو الخالص او من لب بالمكان اقام به فمعناه اتجاهي اليك
اي محبتي لك او اخلاص لك او اقامتي على اجابتك ومرة بعد مرة ان بكسر الهمزة وبفتحها والكسر
اجود قال ح لانه اعم واوسع وقال ثعلب من فتح خص ومن كسر اعم لانه يجعل
الحمد لله على كل حال ومن فتح يجعله لهذا السبب لانه على تقدير حرف التعليل اليبا
قلت واذا كسر كان للتعليل من حيث انه استيناف جواب عن سوال عن العلة على ما قرر
في البيان حتى ان الامام والراوي واتباعه جعلوا ان تفيد التعليل نفسها ولكنه مردود بما ذكرناه
والنعمة بالنصب على المشهور وجوز ع الرفع مبتدا حذف خبره لدلالة خبران وجود
ابن الانباري ان يكون الموجود خبر المبتدا وخبران هو المحذوف وحاصله ان النعم
والشكر عليهما كلاهما لله تعالى والوجهان في الملك وحكم التلبية انها سنة ومنها ما
م قال الشافعي واحمد سنة وقال مالك تجب وتجب على تاركها دم وقال ابو حنيفة
لا ينعقد الحج الا بانضمام التلبية اليه او سوق الهدي تابعه ابو معاوية وصله

مسدد

ومسدد والحاكي المتفق ح وقال شعبة وصله احمد وابو داود الطيالسي باب التحميد الى اخره
قال س قصد بذلك الرد على ابي حنيفة في قوله ان من سبح او كبر اجزاه من اهلاله فاثبت ان ذلك
انما كان من النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاهلال البيدا الشرف قدام ذي الحليفة
قدمنا اي الى مكة الناس اي الذين لم يسوقوا الهدي حلوا اي صاروا حلالا وانما
امرهم بالفسخ وهم قادرون لانهم كانوا يرون العمرة في اشهر الحج منكرة كما هو رسم الجاهلية
فامرهم بتحلل من حجتهم والانفساخ الى العمرة تحقيقا لمخالفة رسمهم وتصريحا بجواز الاعتمار
في تلك الاشهر ثم اختلف في جواز ذلك بعد تلك السنة فقال احمد يجوز لكل محرم
بالحج ولا هدي معه ان يقلب احرامه عمرة وان هذا الحكم يستمر الى يوم القيامة وقال
اخرون ذلك خاص بتلك السنة يوم التروية لانهم يروون فيه من الما
ويحملونه الى عرفات بدنات اي المهداة الى مكة قياما اي قائمات اي في اضحيته يوم العيد
بالمدينة الاملح الابيض الذي يخالطه سواد باب من اهل حين استوت به راحلته
حديث زاد حلله فيما قبله استوت اي رفعته سلوبا على ظهرها به حال اي ملتبسة به باب الاهلال
مستقبل القبلة مستقبل على الحال قال الاسمعيلي ليس في حديث فليح عن نافع استقبال
القبلة وقال ابو معمر وصله ابو نعيم في المستخرج الغداة اي صلاة الصبح وفي بعضها بالغداة
اي صلى في هذا الوقت قائما اي مستقبلا غير مائل حتى يبلغ الحرم ذي الحرم يمسك اي
عن التلبية وهذا وان فهم من العبارة لكن قصد التصريح به لئلا يتوهم ان الامساك محمول على انه في صبحة
يوم العيد في منى انه لمحرم بلوغ الحرم امسك او اراد بالحرم منى اذ كان ذلك عند التمتع حتى
اذا جاء هذه الغياة لقوله استقبل او المراد بالحرم هو المتبادر للذهن اول حرمته اي
امسك فيما بين اوله وذي طوى فيكون حينئذ غاية لمسك طوى بكسر الطا وضمها وفتحها
وصوبه ع والواو مفتوحة مخففة واد معروف بقرب مكة العد مقصوره وقال ثابت
بمد واده وقال ن في التهذيب هو موضع عند باب مكة باسفلها في صوب طريق العمرة المعتادة
ومسجد عايشه ويعرف اليوم بابار الزاهر يصرف ولا يصرف وكذا قال في شرح مسلم في باب
استحباب المبيت بذي طوى لكن قال في باب جواز العمرة في اشهر الحج انه مقصود منون
انتهى وفي بعضها حاذي طوى من المحاذات بحذف كلمة ذي والاول هو الصحيح لان اسم الموضع
ذو طوى تابعه اي قال تابعه اسمعيل وصله البخاري بعد باب التلبية اذا انحدر في
الوادي اسقطه ك وادرج حديثه فيما قبله انه مفتوح الهمزة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
جواب له او حذفت منه الفا فهو حجة على النحاة في منع حذفها قال التيمي فيه ان
موسى عليه السلام كان يحج وقال المهلب لفظ موسى وهم من الرواة انما هو عيسى لانه حي
وذلك على رواية اذا انحدر لانه اخبار عما يكون في المستقبل واما من رواه بلفظ اذ النبي

Copyright © King Saud University